(فيما اختص به صلى الله عليه وسلم في أمته في الآخرة)

من كتاب فتح القريب بشرح مواهب المجيب لأحمد بن علي المنيني ـرحمه الله تعالىـ (ت: ١١٧٢ هـ)"الخيرية لهذه الأمة""دراسة وتحقيق

(Regarding What Was Granted Specifically to the Prophet for His Ummah in the Hereafter) From the book Fath Al-Qarib bi Sharh Mawahib Al-Mujib by Ahmad bin Ali Al-Minini (may Allah have mercy on him (d. 1172 AH) The Superiority of this Ummah: A Study and Verification

م. د عامر حسن دخيل

ديوان الوقف السني/ الفلوجة

Dr. Amer Hassan Dakhil
Sunni Endowment Office/ Fallujah

١٤٤٦هـ ٢٠٢٥م

الملخص:

لقد كان عنوان هذا المخطوط: "فيما اختص به ﷺ. في ذاته في الآخرة"، وهو من كتاب" فتح القريب بشرح مواهب المجيب" لأحمد بن علي المنيني _رحمه الله تعالى (ت:١١٧٢ هـ) "، وقد اشتمل على قسمين:

القسم الأول: دار الحديث فيه عن حياة الإمام "المنيني" رحمه الله الشخصية والعلمية، ثمَّ خُتم هذا القسم بالحديث عن دراسة وتوثيق المخطوط، ونسخه، ومنهج الباحث في التحقيق، وصور من المخطوط.

أما القسم الثاني : فقد جعلته للحديث عن النص المحقق، وقد سلط فيه الضوء على حصول الخيرية لهذه الأمة المحمدية، وهذا مما اختص بهﷺ.

Abstract

This research presents a study and verification of a manuscript titled "What Was Granted Specifically to the Prophet in His Essence in the Hereafter." The manuscript is a part of the book "Fath Al-Qarib bi Sharh Mawahib Al-Mujib" by Imam Ahmad bin Ali Al-Minini (d. 1172 AH). The research is divided into two main sections. The first section explores the personal and scholarly life of Imam Al-Minini, followed by a detailed study on the authentication of the manuscript, its copies, the researcher's methodology in verification, and attached images of the manuscript. The second section focuses on the verified text and its study, highlighting the distinction of the Muhammadan Ummah in the

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وسيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والداعين بدعوته إلى يوم الدين، وبعد، فإن أشرف الأعمال وأجلها هي الدعوة إلى الله تعالى، ففيها سمو الوسيلة، ونُبل العمل، ورُقي الغاية، وهذا امر بينه الله سبحانه فقال سبحانه وتعالى :﴿ رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ (١)، وقد خص الله سبحانه وتعالى رسله الكرام ابتداء بهذا الشرف، وكلفهم به ؛ ليوصلون هذه الرسالة إلى الناس فقال عز من قائل: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ﴾(٢)، ومن هنا شعرت بأني واحد من رجال هذه الأمة التي ينبغي عليهم أن يقدموا شيئاً لأجل هذه الدعوة فقمت بتحقيق هذا الجزء من المخطوط المعنون: (فتح القريب بشرح مواهب المجيب لأحمد بن علي المنيني _رحمه الله تعالى_ (ت: ١١٧٢ هـ) ؛ لأكون أحد الذين قاموا بنشر هذه الوظيفة الشريفة لعلي أحظى بشفاعته وحسن رضاه، وذلك عن طريق سيرته صلى الله عليه وسلم، وأحاديثه الشريفة التي ذكرت في اللوحات ولاسيما نحن بأمس الحاجة إليها في مثل هذه الأيام ؛ ليكون هذا البحث وغيره منبثقاً ينبثق في سبيل الدعوة إلى الله تعالى.

وقد اشتمل هذا الكتاب على فصول، وقد أخذت هذا القسم الخاص بي في مرحلة الماجستير ولكن لم تشأ مشيئة الله أن يكون بحثي فيها آنذاك في تلك الدراسة فاخترت موضوعاً آخراً ؛ فاحببت أن اقدم منه هذا القسم ومن الله التوفيق، وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون تقسيمه على قسمين على النحو الآتي:

القسم الأول: القسم الدراسي

المبحث الأول: حياة المؤلف الشخصية والعلمية، ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، وكنيته، ونسبه، ولقبه، ومولده ونشأته:

---

(١) سورة فصلت: الآية: ٣٣.

(٢) سورة النساء: من الآية: ١٦٥.

المطلب الثاني: شيوخه، وتلامذته.

المطلب الثالث: مؤلفاته، ومكانته العلمية، ووفاته.

المبحث الثاني: منهجي في التحقيق، ووصف النسخ الخطية، وأمثلة من نسخ المخطوط. وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الأول: منهجي في التحقيق.

المطلب الثاني: وصف النسخ الخطية.

المطلب الثالث: نماذج من نسخ المخطوط.

القسم الثاني: النص المحقق.

ولقد بذلت أقصى الجهد والمثابرة، ولم أترك باباً كنت أظن أنَّه يساعدنا في انجاز هذا الكنز إلا وطرقته، فاستطعت بحول الله وقوته على الحصول على ثلاث نسخ للمخطوط، وهي كافية في إخراج نص سليم قويم.

وبعد هذا كله فلا أدعي لنفسي الكمال، والعصمة من الأخطاء، وحسبي أنَّ هذا جهد إنسان، "وكل ابن آدم خطاء" فما كان فيه من صواب فما هو إلا من توفيق الله تعالى وحدِه، وله الحمد كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، وما كان فيه من زلل فمني، واستغفر الله تعالى منه، والحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول

حياة المؤلف الشخصية والعلمية

المطلب الأول: اسمه، وكنيته، ونسبته، ومولده ونشأته:

أولاً: اسمه:

أحمد بن علي بن عمر بن صالح بن أحمد ابن سليمان، شهاب الدين، أبو النجاح المنيني [١].

ثانياً: نسبته:

ينسب الإمام المنيني إلى:

١- منيين: وهي قرية كبيرة من أعمال دمشق فوق قرية التل بقليل، وبها حصن منيع، وبها قبران مشهوران: قبر الشيخ جندل بن حسين، وخلفه قبر الشيخ أبي الرجال بن حسين [٢]، وينسب المؤلف رحمه الله إلى طرابلس حيث أصل اقربائه من إحدى قرى طرابلس التي هي من الشام[٣].

(١) ينظر: معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»: عادل نويهض، قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيْخ حسن خالد، الناشر: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان، ط: ٣، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٨ م، (٥١/١)، وحلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: لعبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي (ت: ١٣٣٥هـ)، حققه ونسقه وعلق عليه حفيده: محمد بهجة البيطار – من أعضاء مجمع اللغة العربية، الناشر: دار صادر، بيروت، ط: ٢، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م، (١١٨٥/١).

(٢) ينظر: توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم: لمحمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (ت: ٨٤٢هـ)، المحقق: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: ١، ١٩٩٣م، (٣٥/٨).

(٣) معجم أعلام شعراء المدح النبوي: محمد أحمد درنيقة، تقديم: ياسين الأيوبي، الناشر: دار ومكتبة الهلال، (د، ت)، ط: ١، (٧٥/١).

ثالثاً: مولده ونشأتُه:

في صبيحة يوم الجمعة الثاني عشر من محرم الحرام سنة (١٠٨٩هـ)، الموافق لسنة (١٦٧٨م) رُزق الشيخ علي المنيني بأحمد، المولود في قرية مَنِين في بيت ملئ بالعلم والتقوى، وكان الفضل بعد الله يعود إلى والده الذي ذاق حلاوة العلم فأراد أن تسري هذه الحلاوة إلى ابنه فزرع فيه والده منذ نعومة اظفاره حب كتاب الله حتى ختَمَهُ، ولما بلغَ عمره الثالثة عشر ارتحل كأبيهِ طالبًا للعلم إلى دمشق فسكنَ بها مع أخيه الشيخ عبد الرحمن، فدُهش أخوه بعلمه، وحفظه للمقدمات، والمتون العلمية ؛ لينشأ على بعض مشايخ دمشق، ومن ثَمَّ أخذَ عن أكابرِ علماءِ عصرهِ العلومَ، وهكذا شقَّ الشَّيخ (رَحمَهُ اللهُ) طريقه منذ صغره في عناية والده، وأخيه، سالكًا طريقَ العلم المبارك ؛ ليبقى الأجر يعود له وهو في قبره[١].

المطلب الثاني: شيوخه، وتلامذته:

أولاً: شيوخُهُ:

ممّا لا شك فيه أن مثل هكذا عالم لابد أن يكون له شيوخ تتلمذ على أيديهم، ونهج على خطاهم، وهم كُثر لكن سأقتصر على ذكر بعضهم حتى لا يطول المقام في بحثي وهم:

١- عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني النابلسي، شاعر، عالم بالدين والأدب، كان له إطلاع واسع على علوم عصره، دخل في الطريقة القادرية والنقشبندية، رحل إلى بغداد، وأقام بها مدة، ثم تنقل في فلسطين، ولبنان، وسافر إلى مصر والحجاز، ثم استقر في الصالحية بدمشق،، له نحو ٢٢٣ مصنفا منها: "تحرير الحاوي بشرح تفسير البيضاوي، ومنظومة في علم الفرائض، وغيرها،(ت:١١٤٣ه)[٢].

(١) ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: (١٣٤/١)، معجم أعلام شعراء المدح النبوي: محمد أحمد درنيقة، تقديم: ياسين الأيوبي، الناشر: دار ومكتبة الهلال، ط: ١،(٧٥/١).

(٢) ينظر: معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر» (١/ ٢٩١)، والأعلام للزركلي (٤/ ٣٢)،و القول السديد في اتصال الأسانيد: لوحة[٧٩/أ].

٢- محمد مراد النقشبندي المفتي البنقالي، الذي قرأ على أفاضل أهلها، ثم رحل إلى الهند وأخذ العلم عن كثير من الأفاضل، ثم قدم مكة المكرمة وتوطنها، ومكث يُدرس بالمسجد الحرام، وصار مبجلا عند الخاص والعام، وكثر تردد الهنود والأهالي إليه، ولم يزل على حالته ملجأ للقاصدين والوافدين إلى أن توفي بمكة (١٢٨٠ه)[١].

٣- بهاء الدين محمد بن محمد بن محمد البخاري، المعروف بنقشبند، صاحب الطريقة المعروفة، كان يوصي بمعرفة مكائد النفس، وكان يقول عن طريقته إن طريقتنا هي العروة الوثقى لأنها مبنية على المتابعة لرسول الله [صلى الله عليه وسلم،(ت:٧٩١ه)[٢].

٤- أحمد بن محمد بن أحمد بن علي الشهير بالنخلي الصوفي النقشبندي المكي الشافعي، كان رحمه الله قد تربى على يد كثير من المشايخ منهم الشيخ منصور الطوخي، والشهاب أحمد البشبيشي فبرع في العلوم، ولازم التدريس والافادة بالمسجد الحرام وأنتفع به في افادة العلوم الشرعية وغيرها وكان بشوشاً متواضعاً وافر الحرمة منور الوجه، (ت: ١١٣٠ه)[٣].

٥- عبد القادر بن عمر بن عبد القادر الدمشقي الحنبلي الصوفي، الشيخ الصالح العابد الناسك، (ت:١١٣٥هـ)[٤]، قرأ عليه بعض مقدمات في علم الفرائض[٥].

ثانياً: تلامذته:

---

(١) فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي لإبي الفيض عبد الستار بن عبد الوهاب البكري الصديقي، الهندي المكي الحنفي، ١٢٨٦ – ١٣٥٥هـ، دراسة وتحقيق، أ. د. عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، (١: ١٣٦٩-١٣٧٠)، والقول السديد في اتصال الأسانيد: لوحة[٧٩/ب].

(٢) سلم الوصول إلى طبقات الفحول: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة» (المتوفى ١٠٦٧ هـ)، المحقق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور، الناشر: مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا، عام النشر: ٢٠١٠ م، (٣/ ٢٥٢)، والقول السديد في اتصال الأسانيد: لوحة[٧٩/ب].

(٣) ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر (١/ ١٧٢)،والقول السديد في اتصال الأسانيد: لوحة[٧٩/ب].

(٤) يُنْظر: سِلْك الدُّرَر في أعيان القرن الثاني عشر: ٣/ ٥٨، وفهرس الفهارس: ٢/ ٧٧١).

(٥) يُنْظر: القول السديد في اتصال الأسانيد: لوحة[٢٣/أ].

من المعروف أن لمثل هكذا رجل تربى على الآداب والقيم الإنسانية أن يكون له تلاميذ كُثر؛ لينشروا ما بذره فيهم من حب العلم الشريف، فكان من أشهرهم:

١- شاكر بن مصطفى العمري، المولود بدمشق (١١٤٠هـ)، كان قد حفظ القرآن منذ صغره، وأتقن الخط وبرع في اللغتين: العربية والتركية، رحل إلى استنبول وظل فيها سبع سنين للتعمق في بعض العلوم والمعارف؛ وهناك عظمت مكانته فاستلم عدة وظائف: قضاء جبلة وغيرها،(ت: ١١٩٤ه).[١].

٢- أحمد بن إسماعيل بن الشهاب أحمد المنيني، المولود: (١١٧٦ه)، كان قد اشتغل في طلب العلوم على يد العلماء منذ صغره حتى برع في تحصيلها، وكان ذا همة عالية، وسخاوة كريمة، وفصاحة في المقال ، وكان مستقيم الأحوال،(ت:١٢٥٦ه)[٢].

٣- عبد الكريم بن محمد بن عبد الجبار بن محمد الحلبي الحنفي الماتريدي، المولود: (١١٢٤ه)، كان ممن اشتغل بالأخذ والتلقي والسماع والقراءة على يد شيخه المنيني وغيره، رحل لطلب العلم إلى المدينة المنورة، ثم عاد إلى حلب وتوفي فيها سنة: (ت: ١٢٠٥ه)[٣].

٥- عبد الرحيم بن السيد أسعد بن إسحق المعروف كأسلافه بالمنبر الشافعي، المولود سنة: (١١٢٣ه)، كان الشيخ الفاضل صالحاً حتى حفظ القرآن على يد والده وعمره سبع سنوات، وأقرأه بعد ذلك مقدمة التجويد للميداني، والجزرية، والآجرومية مع إعرابها للشيخ نجم الدين، كان يحضر درس الحديث في الجامع الأموي في رمضان بعد صلاة الصبح، وغير ذلك من الدروس الاخرى، كانت وفاته سنة: (١١٩٣ه)[٤].

---

(١) معجم أعلام شعراء المدح النبوي (ص: ١٦٧).

(٢) ينظر: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر،(ص: ٢٣٨-٢٣٩).

(٣) ينظر: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر (ص: ٩٢٦-٩٢٧)

(٤) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر (٣/ ٠-٦).

المطلب الثالث: مؤلفاته، ومكانته العلمية، ووفاته.

أولاً: مؤلفاته:

من الطبيعي أن يكون لمثل هكذا شخص مُثابر ومكافح في طلب العلم أن تكون له مُحصلة ونتيجة لما ثابر وكافح؛ لإجله وهي كثيرة إلا إنني سأختصر على ذكر بعضها حتى لا أطيل فمنها:

١- تاريخ العتبي وشرحه المسمى ب « الفتح الوهبي » وهو عبارة عن مجلدين(١).

٢- الإعلام بفضائل الشام: لأحمد بن على المنينى. طبع فى القدس(٢).

٣- مطلع النيرين في إثبات النجاة والدرجات لوالد سيد الكونين(٣).

٤- " إضاءة الدراري في شرح صحيح البخاري" قام بشرح على الصحيح وصل فيه إلى كتاب الصلاة(٤).

٥- تفح المنان في شرح القصيدة الموسومة بوسيلة الفوز والأمان في مدح صاحب الزمان(٥).

ثانياً: مكانته العلمية:

كان المنيني رحمه الله صاحب علم غزير، ومسامرة جيده في المطالعة والتأليف، حتى صار ممن عمت فضائلهم، وكثرت فوائدهم، فصار عالماً لغوياً ونحوياً، وأديباً أريباً، وقد انتفع منه

---

(١) تاريخ إربل: المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، المعروف بابن المستوفي (ت: ٦٣٧هـ)، المحقق: سامي بن سيد خماس الصقار، الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق، عام النشر: ١٩٨٠ م، (٧٤٧/٢).

(٢) العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين: تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسى المكي (ت: ٨٣٢ هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٩٩٨ م، (١٤١/١).

(٣) ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، (١/ ١٣٥).

(٤) ينظر: فهرس الفهارس، (٢/ ٩٧٦).

(٥) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر (١/ ١٣٥).

خلق كثير، حتى تزاحمت عليه الأفاضل من الطلاب، وكثر نفعه واشتهر فضله، وعقدت عليه خناصر الأنام، وكان رحمه الله لا يعرف التكبر قط، له أسلوبه الخاص في إيصال المعلومة للمتلقي؛ ليكون ذلك مساهماً في حب المعلومة من قبل المتعلم، فأذعنت لمؤلفاته الصناديد، وأودعتها الصدور إشفاقاً عليها من التبديد فأصبحت آثاره ما هو أشهى للعيون من الوسن، وأفتن للمشجون من الوجه الحسن [١].

ثالثاً: وفاته:

بعد رحلة طويلة في ميادين العلم التي قضاها ما بين سفر وسهر وتعب كان لابد أن يلاقي أجله الذي ليس لاحد أن يفر منه، هذا الأجل الذي كتبه الله على كل واحد منا فلقد توفي رحمه الله في يوم السبت التاسع عشر من جمادى الثانية سنة: (١١٧٢ه)، ودفن في تربة مرج الدحداح وهي مقبرة قديمة في دمشق [٢].

المبحث الثاني:

المنهج الذي اتبعته في التحقيق، ووصف النسخ الخطية،

وأمثلة من نسخ المخطوط.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: منهجي في التحقيق.

بفضل الله تعالى قمت فِي تَحْقِيْقِ هذا الكنز العظيم حسب الطريقة المعروفة في تحقيق المَخْطوطَاتِ من أَجْلِ أَنْ يَظْهرَ هذا البحث عَلى الوجْهِ الصَّحِيحِ، وكان ذلك وفق المَنْهَجِ الآتِي:

بعد أن حصلت على ثلاث نسخ من المخطوط

(١) ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، (١/ ١٣٥).

(٢) ينظر: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، (ص: ١١٨٧).

١. نسخت الكتاب من النسخة الأصل التي اخترتها، وكتبتها بحسب والقواعدِ الإملائيَّةِ المتعارف عليها في عصرِنَا الحاضرِ.

٢. قمت بالمقابلة بينها، وجعلت النسخة (أ) هي الأصل، وجعلت النسخة (ب)، و(ج)، مرجعاً؛ لإكمال ما نقص من النسخة الأصل، وعند حصول اختلاف في الجمل، أَو الكلمات أختار اللفظ الصحيح، أَو الأحسن، أَو الأقرب إلى الصواب.

٣. عزوت الآيات القرآنية الموجودة في الكتاب، من مصحف المدينة المنورة بعد أنْ تثبّتُ منها في مواضعها من المصحف الشريف، ذاكراً اسم السورة، ورقمها؛ ليسهل الرجوع إليها.

٤. تَصْحيحُ ما وجدْتُ في الأَصلِ منْ تصحيفٍ أو تحريفٍ، وأَضَفتُ إلى الأَصلِ مَا كَانَ فيهِ من سقطٍ، حيثُ اعتَمدتُ في ذلكَ عَلى النُّسخ الأخرى التي حصلتُ عليها، وما لم يكُنْ في النُسْخَةِ الأَصْلِ ويقتضيه المقام أو يتوقف عليه استقامة المعنى أثبتُهُ بينَ قوسينِ معكوفينِ هكذا [ ]، وأَشرْتُ في الهامشِ إلى رمزِ النُّسْخ التي تَمَّ الإِضَافةُ مِنْها.

٥. رمزت للنسخة الأولى بالرمز: (الأصل) والنسخة الثانية رمزت لها بحرف من الحروف الأبجدية وهو (ب)، والنسخة الثالثة كذلك رمزت لها بحرف من الحروف الأبجدية وهو (ج).

٦. قمت بتوضيح بعض المُصْطلحاتِ والكَلِماتِ الغَرِيْبةِ، والغامضةِ من كتب الغريب والمعاجم التي تحتاجُ إلى بيانٍ؛ لتكون مفهومة لدى القارئ.

٧. قمت بتخريج الأحَاديثَ التي وردت في المخطوط منْ مصادرها، وذلك بأخذ الحديث من متون الحديث، ثم احكم عليه من كتب التخريج والزوائد، عدا الصحيحين فاكتفي بذكرهما منهما دون الحكم عليهما كما هو معروف.

٨. ترجمت ترجمة مختصرةً للأعلام الذين ذكرهم المصنف في كتابه عند ذكر العلم أول مرةٍ، ثم أتبعه بذكر المصادر التي تَرجمتْ لذلك العلم .

٩. أثبت ما رأيت انه صواب في المتن، وما كان في ظني أنه خطأ أثبته في الهامش معتمداً في ذلك على كتب السيرة، والحديث وغيرها من الكتب المعتمدة.

١٠. اعتمدت رسم الكلمات على ما هو عليه اليوم مثل: القيمة، المراد بها القيامة وهكذا كثير من الكلمات ولم أشر إلى ذلك في الهامش اكتفاء بذكرها في المنهجية، أو بهذه الإشارة.

١١. ذكرت عبارة (صلى الله عليه وسلم)، وبهذا الشكل ﷺ للاختصار، وعدم الإطالة.

١٢. الرموز التي استخدمتها في التحقيق:

أ- القوسان الهلاليان المصغران المزدوجان « ... » لحصر الأحاديث النبوية الشريفة التي وردت في النص.

ب- القوسان المعقوفان [...] لما يضاف إلى الأصل من النسخ الأُخرى، مع الإشارة إلى ذلك في الهامش، أَو إلى ما يضاف من المحقق.

ت- القوسان المزهران ﴿ ﴾ لحصر الآيات الكريمة التي وردت في النص.

١٣. وضعت صوراً لنسخ المخطوط، كصورة الغلاف إذا كان فيه معلومات، والصفحة الأُولى، والأَخيرة من كلِّ نسخةٍ،

صورة اللوحة الاولى من النسخة الاصل .

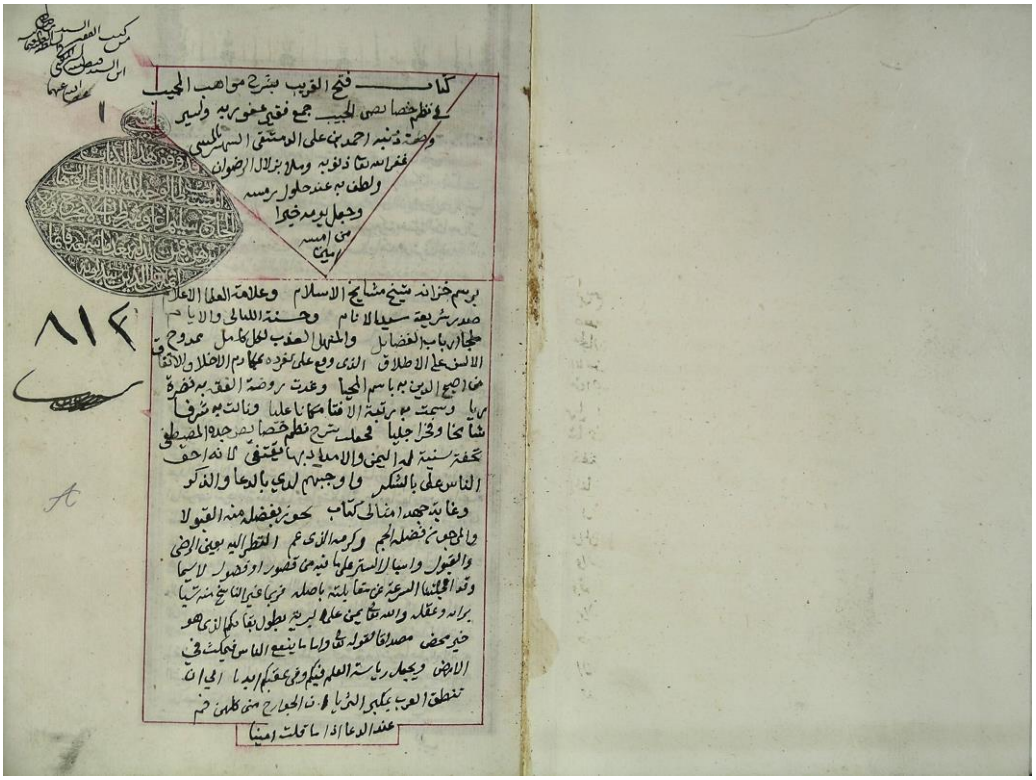

صورة اللوحة الاخيرة من النسخة الاصل.

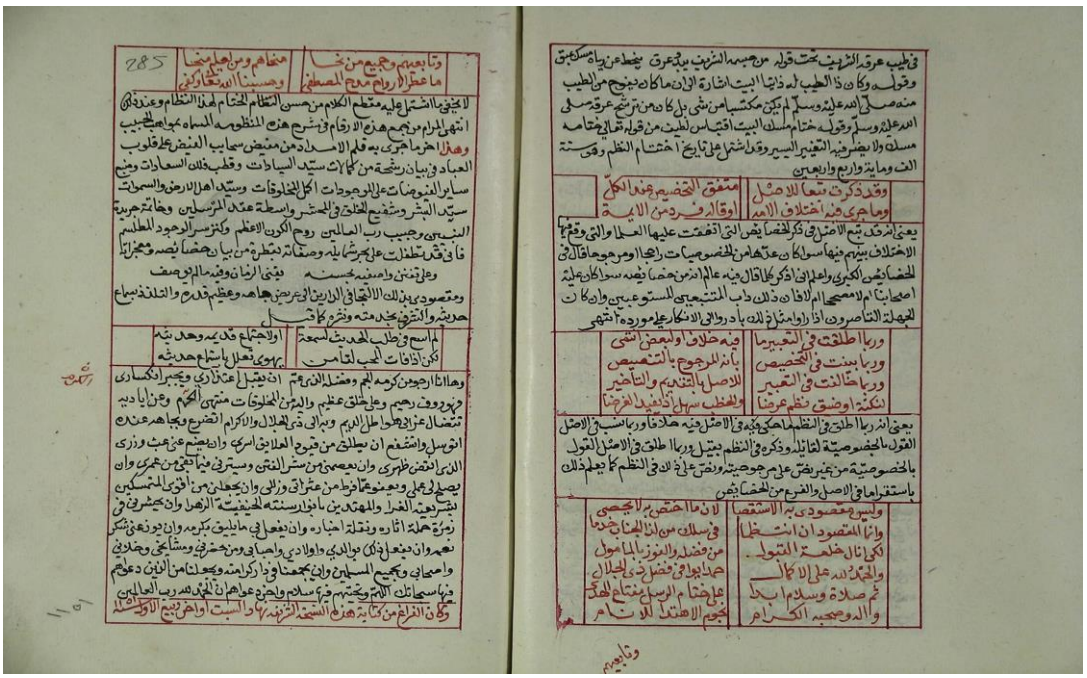

صورة الغلاف من النسخة ب.

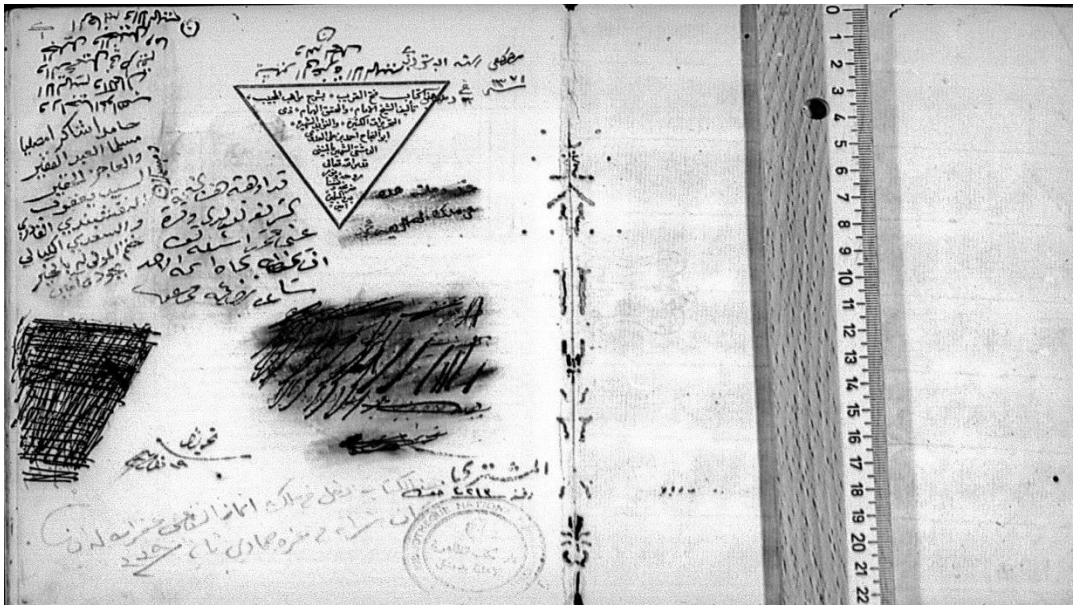

صورة اللوحة الأولى من النسخة ب.

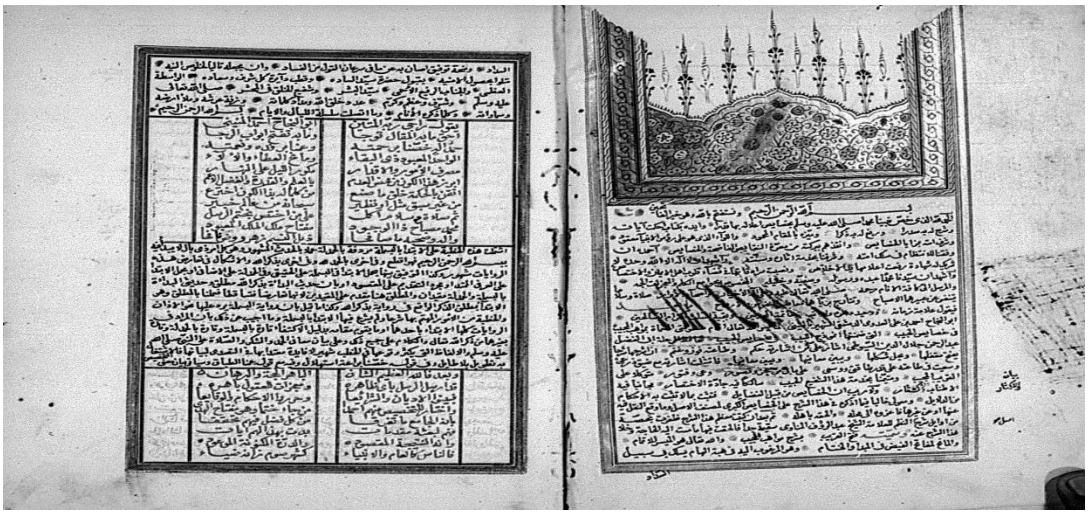

صورة اللوحة الآخيرة من النسخة ب.

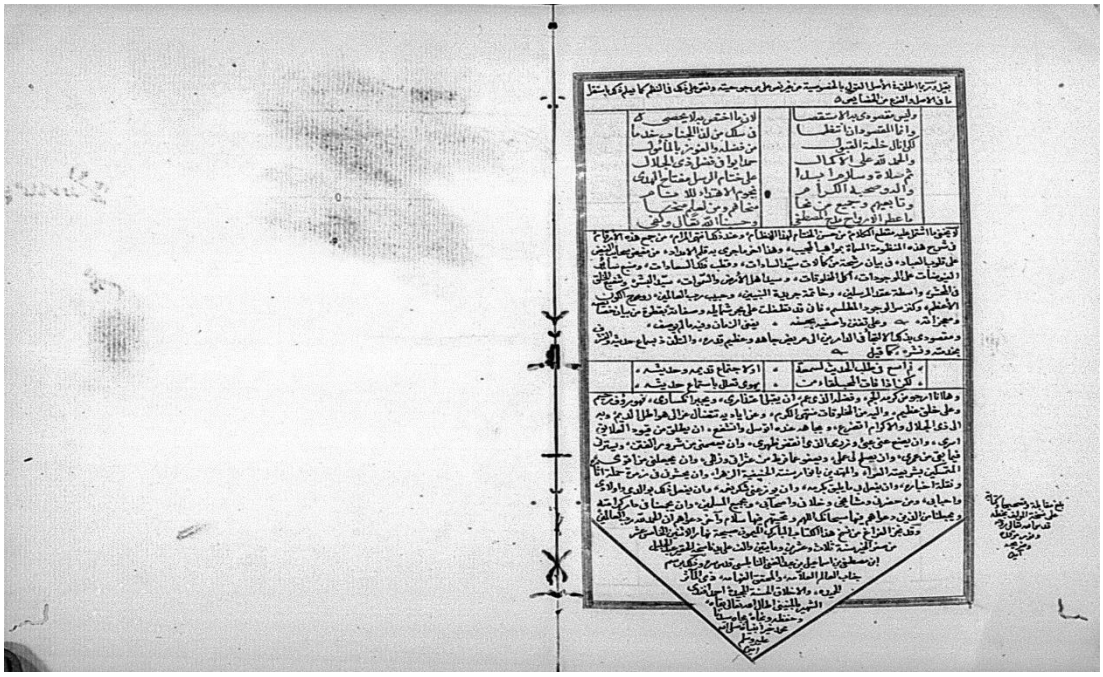

صورة الغلاف من النسخة ج.

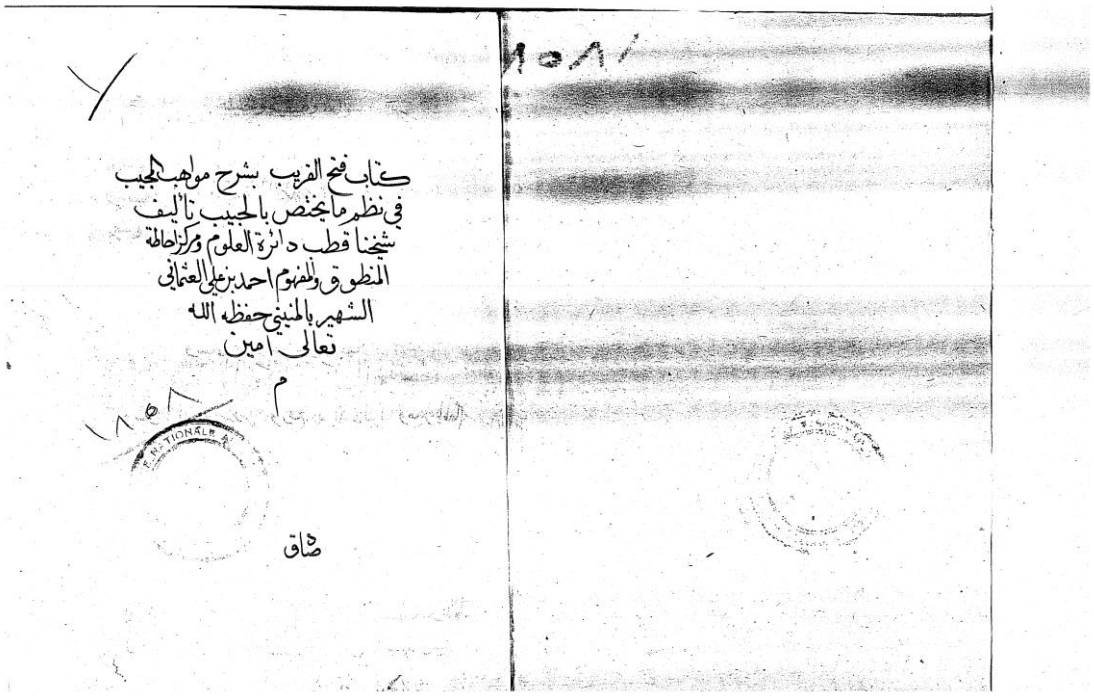

صورة اللوحة الأولى من النسخة ج.

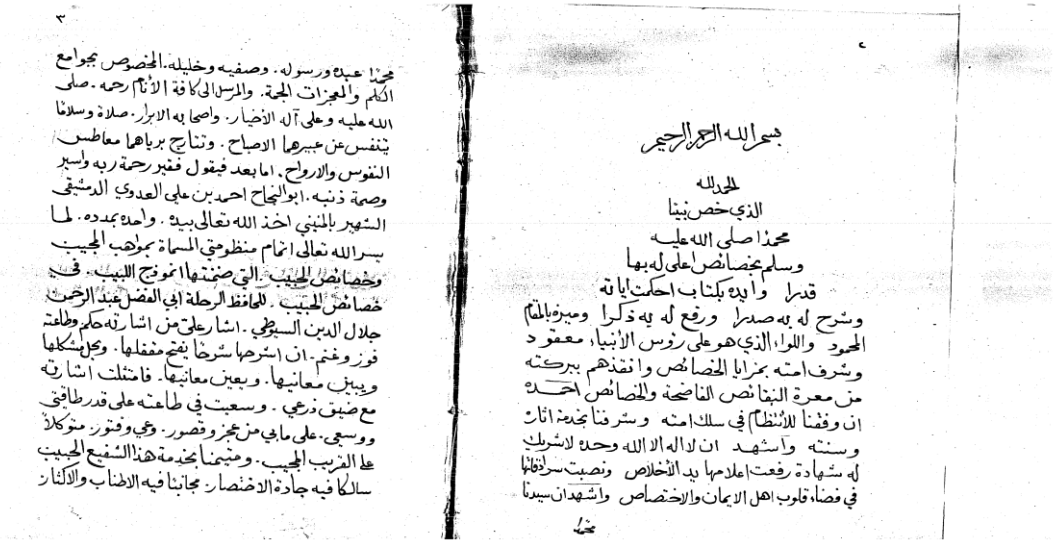

صورة اللوحة الأولى من عملي من النسخة

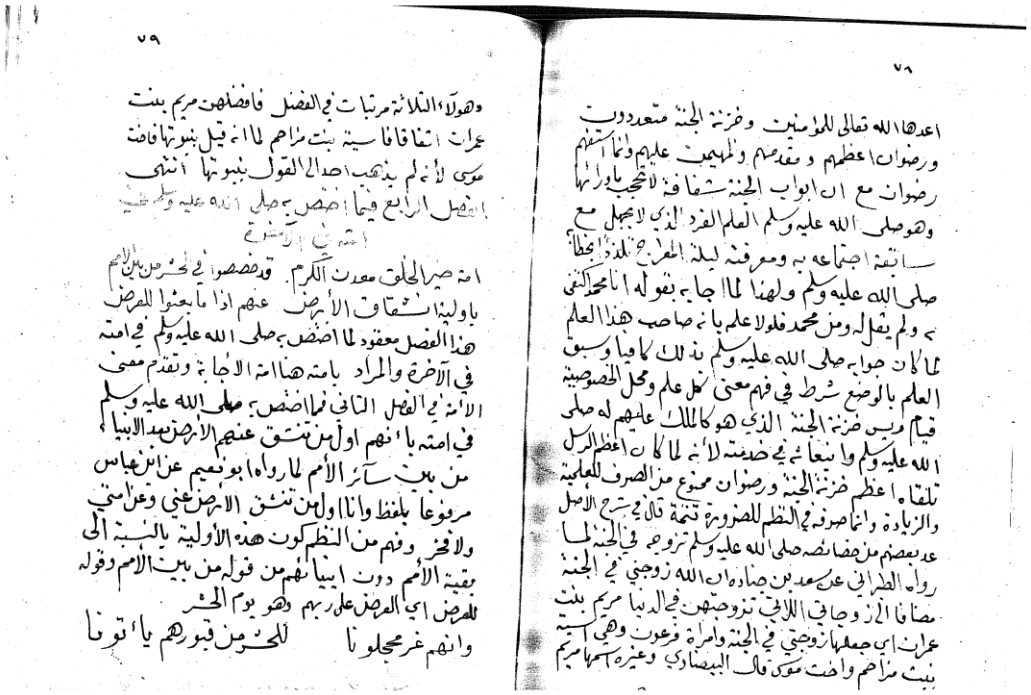

صورة اللوحة الأخيرة من النسخة ج.

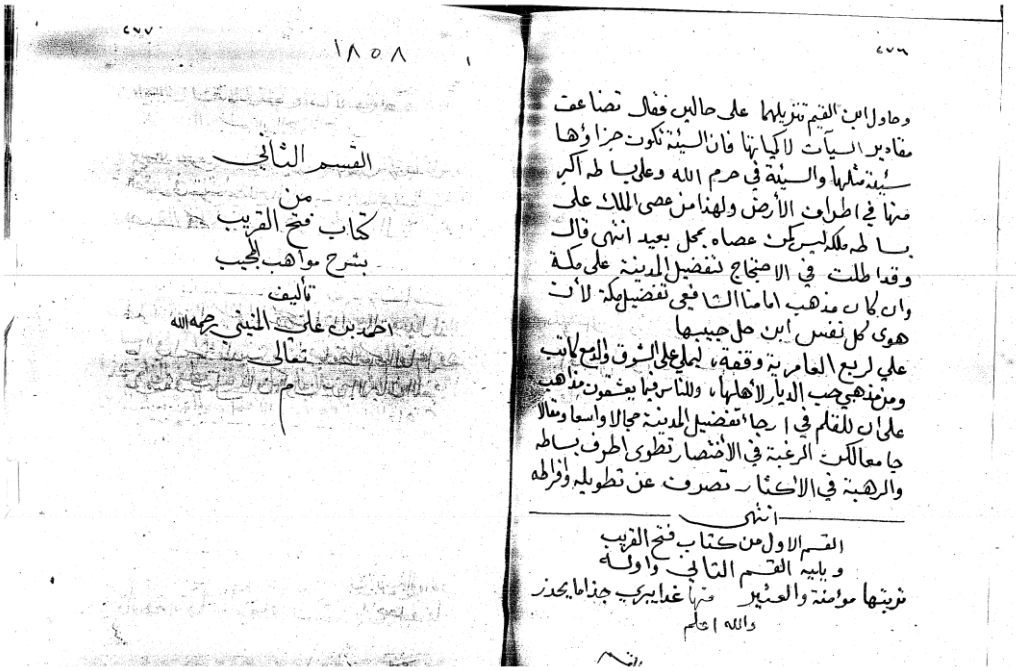

وحاول ابن القيم تنزيلها على حالين فقال تضاعف
مقادير السيآت لاكيانها فان السيئة تكون جزاؤها
سيئة مثلها والسيئة في حرم الله وعلى باطه اكبر
منها في اطراف الأرض ولهذا من عصى الملك على
باطه ملكه ليس كمن عصاه بمحل بعيد انتهى قال
وقد اطلت في الاحتجاج لتفضيل المدينة على مكة
وان كان مذهب امامنا الشافعي تفضيل مكة لأن
هوى كل نفس ابن حل حبيبها
على ربع العامرية وقفية، ليملي على الشوق والدمع كاتب
ومن مذهبي حب الديار لأهلها، وللناس فيما يعشقون مذاهب
على ان للقلم في ارجاء تفضيل المدينة مجالا واسعا ومقالا
جامعا لكن الرغبة في الاختصار تطوي الطرف بساطه
والرهبة في الاكثار تصرف عن تطويله وإرساله

انتهى

القسم الاول من كتاب فتح القريب
ويليه القسم الثاني واوله
نزيتها مؤمنة والعشير منها غدا يرى جزاما يحذر
والله اعلم

١٨٥٨

القسم الثاني
من
كتاب فتح القريب
بشرح مواهب الحبيب
تأليف
احمد بن علي المنيني رحمه الله
تعالى

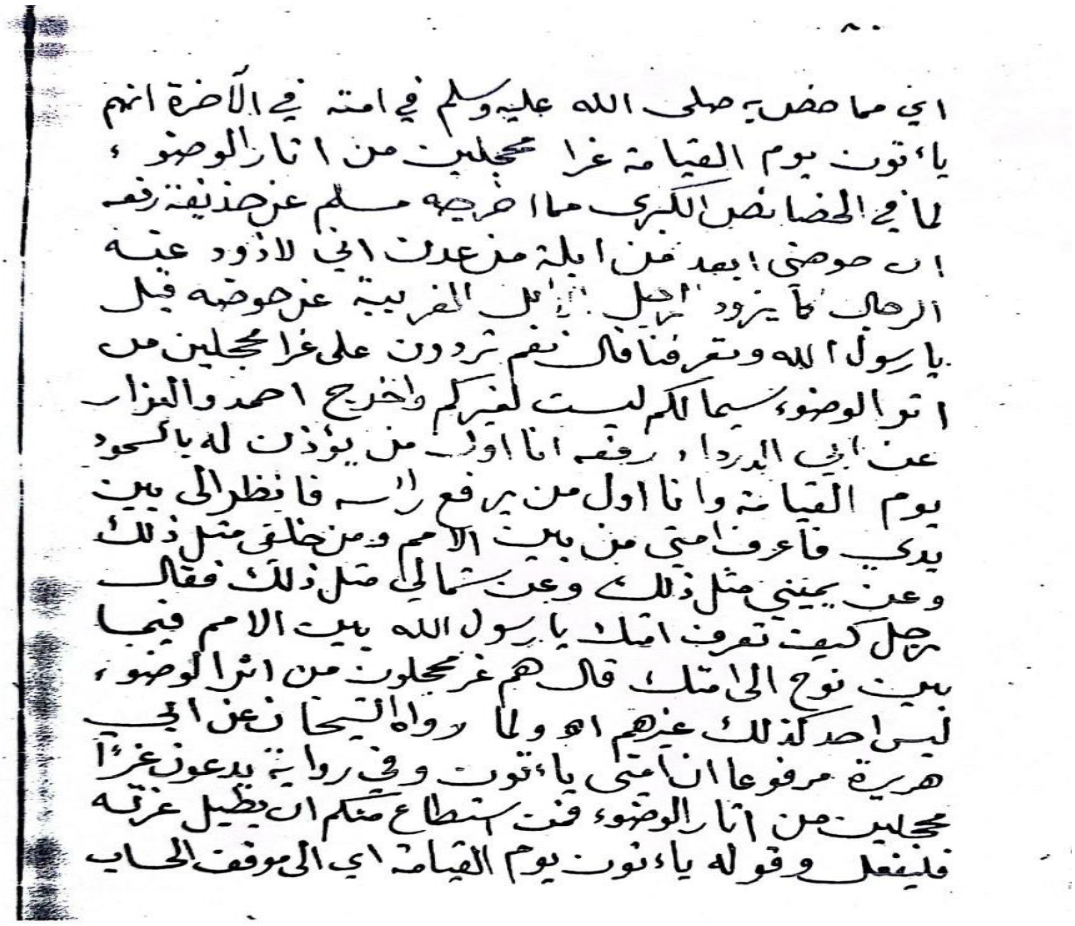

اي ما حض صلى الله عليه وسلم في امته في الآخرة انهم
يأتون يوم القيامة غرا محجلين من اثار الوضوء
لما في الخصائص الكبرى ما اخرجه مسلم عن حذيفة رفعه
ان حوضي ابعد من ايلة من عدن اني لاذود عنه
الرجال كما يذود الرجل ابل الغريبة عن حوضه قيل
يا رسول الله وتعرفنا قال نعم ترودن على غرا محجلين من
اثر الوضوء وليست لغيركم واخرج احمد والبزار
عن ابي الدرداء رفعه انا اول من يؤذن له يوم
يوم القيامة وانا اول من يرفع راسه فانظر الى بين
يدي فاعرف امتي من بين الامم ومن خلفي مثل ذلك
وعن يميني مثل ذلك وعن شمالي مثل ذلك فقال
رجل كيف تعرف امتك يا رسول الله بين الامم فيما
بين نوح الى امتك قال هم غر محجلون من اثر الوضوء
ليس احد كذلك غيرهم اهـ ولما رواه الشيخان عن ابي
هريرة مرفوعا ان امتي يأتون وفي رواية يدعون غرا
محجلين من اثار الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته
فليفعل وقوله يأتون يوم القيامة اي الى موقف الحساب

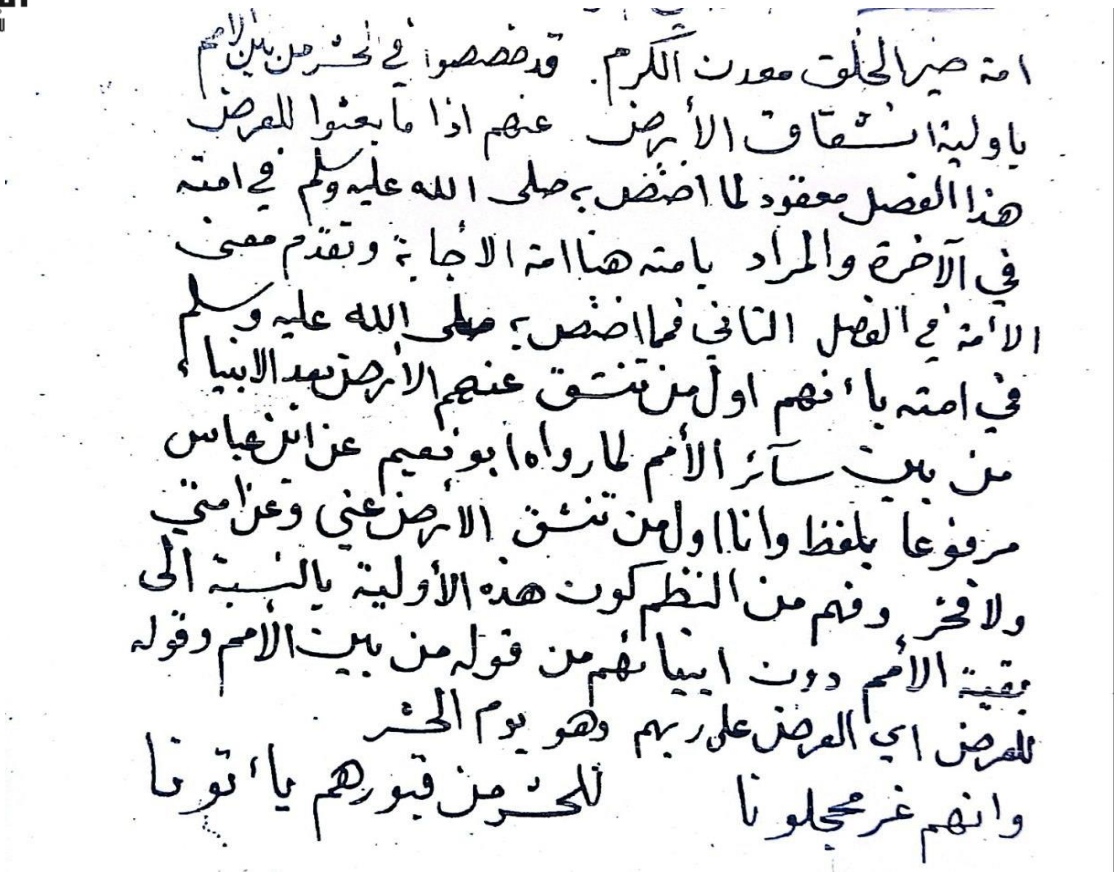

امة صيا الخلق معدن الكرم. وقد خصوا في الحشر من بين الامم
باولية انشقاق الأرض عنهم اذا ما بعثوا للعرض
هذا الفضل معقود لما اختص به صلى الله عليه وسلم في امته
في الآخرة والمراد بامته هنا امة الاجابة وتقدم معنى
الامة في الفصل الثاني فما اختص به صلى الله عليه وسلم
في امته بانهم اول من تنشق عنهم الارض بعد الانبياء
من بين سائر الأمم لما رواه ابو نعيم عن ابن عباس
مرفوعا بلفظ وانا اول من تنشق الارض عني وعن امتي
ولا فخر، وفهم من النظم كون هذه الأولية بالنسبة الى
بقية الأمم دون انبيائهم من قوله من بين الامم وقوله
للعرض اي العرض على ربهم وهو يوم الحشر
وانهم غر محجلونا للحشر من قبورهم يا توبنا

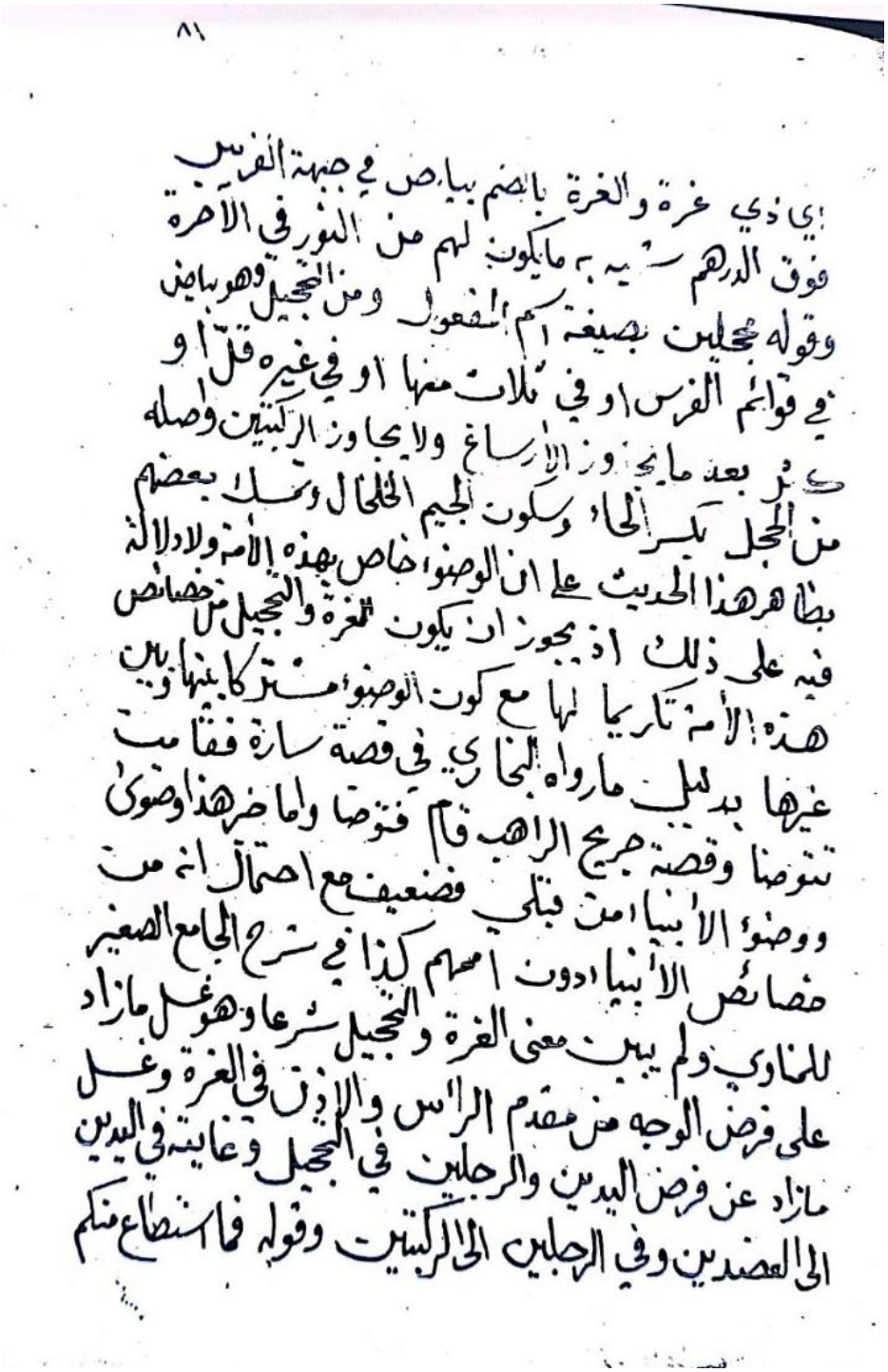

٨١

اي ذي غرة والغرة بالضم بياض في جبهة الفرس
فوق الدرهم سميه بما يكون لهم من النور في الآخرة
وقوله محجلين بصيغة اسم المفعول ومن التحجيل وهو بياض
في قوائم الفرس او في ثلاث منها او في غيره قل او
كثر بعد ما يجاوز الإرساغ ولا يجاوز الركبتين واصله
من الحجل بكسر الحاء وسكون الجيم الخلخال وتملك بعضهم
بظاهر هذا الحديث على ان الوضوء خاص بهذه الأمة ولا دلالة
فيه على ذلك اذ يجوز ان يكون الغرة والتحجيل من خصائص
هذه الأمة تاريخا لها مع كون الوضوء مشتركا بينها وبين
غيرها بدليل ما رواه البخاري في قصة سارة فقامت
تتوضأ وقصة جريج الراهب قام فتوضأ وما ظهر هذا وضوئ
ووضوء الأنبياء من قبلي فضعيف مع احتمال انه من
خصائص الأنبياء دون امتهم كذا في شرح الجامع الصغير
للمناوي ولم يبين معنى الغرة والتحجيل شرعا وهو غسل ما زاد
على فرض الوجه من مقدم الرأس والأذن في الغرة وغسل
ما زاد عن فرض اليدين والرجلين في التحجيل وغايته في اليدين
الى العضدين وفي الرجلين الى الركبتين وقوله فمن استطاع منكم

ورضوان فنوع من العرف للعلية والزيادة وانما صرفه في النظم لضرورة قمنة قال في شرح الاصل على بعضهم من خصايصه صلى الله عليه وسلم تزوجه في الجنة لما رواه الطبراني عن سعد بن جنادة ان الله زوجني في الجنة مضافا الى زوجاتي اللاتي تزوجتهن في الدنيا مريم بنت عمران اي جسلها زوجتي في الجنة واسية زوجة فرعون وهي آسية بنت مزاحم واختموسى قال البيضاوي وخص اسماءهم وهؤلاء الثلاثة مرتبات في الفضل فافضلهن مريم بنت عمران اقتفا فاسية بنت مزاحم لما انه قيل بنبوتها فاختموسى لانه لم يذهب احد الى القول بنبوتها اه

الفصل الرابع فيما اختص به صلى الله عليه وسلم في امته في الاخرة

امة خير الخلق معدن الكرم	قد خصصوا في الحشر من بين الامم
باولية انشقاق الارض	عنهم اذا ما بعثوا للعرض

هذا الفصل معقود لما اختص به صلى الله عليه وسلم في امته في الاخرة والمراد باسته هنا امة الاجابة وتقدم معنى الامة في الفصل الثاني مما اختص به صلى الله عليه وسلم في امته بانهم اول من تنشق عنهم الارض بعد الانبياء من بين سايرالامم لما رواه ابو نعيم عن ابن عباس مرفوعا بلفظ وانا اول من تنشق الارض عني وعن امتي ولا فخر وفهم من النظم كون هذه الاولية بالنسبة الى بقية الامم دون انبيائهم من قوله من بين الامم وقوله للعرض اي العرض على ربهم وهو يوم الحشر

وانهم عن محجلون	للحشر من قبورهم ياتون

اي مما اختص به صلى الله عليه وسلم في امته في الاخرة انهم ياتون يوم القيامة غرا محجلين من اثار الوضوء لما في الصحيحين واخرجه مسلم عن حذيفة مرفعه ان حوضي ابعد من ايلة من عدن لاني لاذود عن حوضي الرجال كما يذود الرجل الابل الغريبة عن حوضه قيل يارسول الله وتعرفنا قال نعم تردون علي غرا محجلين من اثر الوضوء ليس لاحد غيركم وفي رواية لاخرج احد والبزار عن ابي الدرداء وفيه انا اول من يؤذن له بالسجود يوم القيامة وانا اول من يرفع راسه فانظر الى بين يدي فاعرف امتي من بين الامم ومن خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك وعن شمالي مثل ذلك فقال رجل كيف تعرف امتك يارسول الله بين الامم فيما بين نوح الى امتك قال هم غر محجلون من اثار الوضوء ليس لاحد كذلك غيرهم انتهى ولما رواه الشيخان عن ابي هريرة مرفوعا ان امتي ياتون يوم القيامة غرا محجلين من اثار الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل وقوله ياتون يوم القيامة اي الى موقف الحساب اي الميزان او الصراط او الحوض او غيرذلك وقوله غرا بالضم والتشديد جمع اغر اي ذي غرة والغرة بالضم بياض في جبهة الفرس فوق الدرهم شبه به ما يكون لهم من النور في الاخرة وقوله محجلين بصيغة اسم المفعول من التحجيل وهو بياض في قوايم الفرس اوفي ثلاث منها او في غير قل او كثر بعد ما يجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين واصله من الحجل بكسر الحاء وسكون الجيم الخلخال وتمسك بعضهم بظاهر هذا الحديث على ان الوضوء خاص بهذه الامة ولا دلالة فيه على ذلك اذ يجوز ان يكون الغرة والتحجيل من خصايص هذه الامة تكرمة لها لما مر كون الوضوء مشتركا بينها وبين غيرها بدليل ما رواه البخاري في قصة سارة فقامت تتوضا وقصة جريج الراهب قام فتوضا واما خبر هذا وسنوضي ووضوء الانبياء من قبلي فضعيف مع احتمال انه من خصايص الانبياء دون امهم كذا في شرح الجامع الصغير للمناوي ولم يبين معنى الغرة شرعا وهو غسل ما زاد على فرض الوجه من مقدم الراس والاذن في الغرة وغسل ما زاد عن فرض اليدين والرجلين في التحجيل وغايته في اليدين الى العضدين وفي الرجلين الى الركبتين وقوله فمن استطاع ان يطيل غرته اي وتحجيله على نمط ما قبل فتكرم الوارث فتقر على الغرة لشمولها التحجيل على ما عليه كثير اولان محلها اشرف الاعضاء واول ما يقع عليه النظر قال المناوي

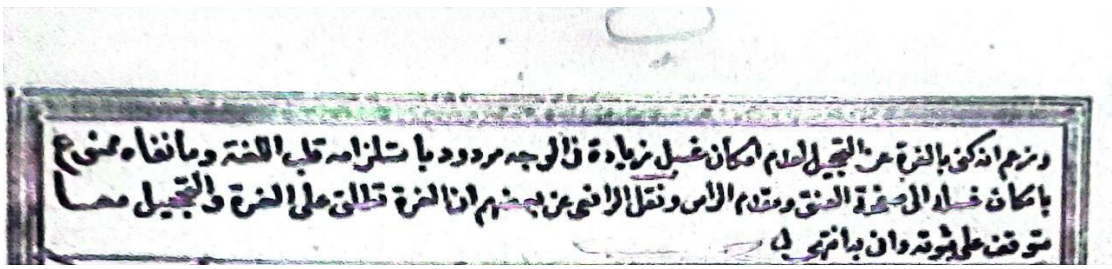

ونزعم انه كنى بالغرة عن التحجيل لعدم امكان غسل زيادة في الوجه مردود باستلزامه قلب اللغة وما انفاه ممنوع بامكان غسل الصفحة العنق ومقدم الراس ونقل الرافعي عن بعضهم ان الغرة تطلق على الغرة والتحجيل معا متوقف على ثبوته وان بانتهى

النص المحقق

الفصل الرابع: فيما اختص به صلى الله عليه وسلم في أمته في الآخرة

أمته خير الخلق معدن الكرم قد خُصصوا في الحشر من بين الأمم

باولية انشقاق الأرض عنهم إذا ما بُعثوا للعرض

هذا الفصل معقود لما اختص به صلى الله عليه وسلم في أمته في الآخرة والمراد بأمته هنا أمة الإجابة ، وتقدم معنى الأمة في الفصل الثاني[١] ، فمما اختص به صلى الله عليه وسلم في امته بأنهم أول من تنشق عنهم الأرض بعد الأنبياء من بين سائر الأمم لما رواه أبو نعيم[٢] عن ابن عباس[٣] مرفوعاً بلفظ: ((وأنا أول من تنشق الأرض عني وعن أمتي ولا فخر))[٤]، وفُهم من النظم كون

(١) المراد بأمته هنا: من اقُتدى به، وكان مقتفياً لآثاره، ولكن لا ينافي أن البعض يعذب قطعاً. ينظر: فيض القدير، (٥/ ٤٧٨).

(٢)أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، أبو نعيم الحافظ الزاهد من أهل أصبهان، تاج المحدثين وأحد أعلام الدين، ومن جمع الله له في الرواية والحفظ والفهم، والدراية، فكانت تشد إليه الرحال ، له مصنفات كثيرة منها: "حلية الأولياء» و «المستخرج على الصحيحين"، وغير ذلك، (ت:٤٣٠ه). ينظر: تاريخ بغداد وذيوله: لإبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط: ١، ١٤١٧ هـ، (٢١/ ٣٥-٣٧).

(٣) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم كني بابنه العباس، وهو أكبر ولده، وأمه لبابة الكبرى، وكان يسمى البحر؛ لسعة علمه، ويسمى حبر الأمة لسعة علمه الكبير، (ت:٦٨ه) بالطائف. ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة: لإبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، تح: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، ط: ١، سنة النشر: ١٤١٥هـ – ١٩٩٤ م، (٢٩١/٣).

(٤) دلائل النبوة: لإبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، حققه: الدكتور محمد رواس قلعه جي، عبد البر عباس، الناشر: دار النفائس، بيروت، ط: ٢،

هذه الأولية بالنسبة إلى بقية الأمم دون أنبيائهم من قوله من بين الأمم، وقوله للعرض أي العرض على ربهم وهو يوم المحشر[١]

وأنهم غرٌ [محجلونا][٢] للحشر من قبورهم يأتونا

أي: مما خُص به صلى الله عليه وسلم في أمته في الآخرة أنهم يأتون يوم القيامة غراً محجلين من آثار الوضوء لما في الخصائص الكبرى[٣]مما أخرجه مسلم[٤] عن حذيفة[٥] رفعه: ((إن حوضي أبعد من أيلة[٦] من عدن[٧]، إني لأذود عنه الرجال كما يذود الرجل الإبل العربية[١]

١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م، (٦٥/١)، والحديث قال عنه الترمذي حسن. ينظر: سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨م، (١٥٩/٥).

(١) في "ب" الحشر.

(٢) ما أثبته من "ج" وفي الأصل "محجلين ".

(٣) الخصائص الكبرى: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، (د، ط)، (د، ت)، (٢/ ٣٩٢).

(٤) مسلم بن الحجاج بن مسلم، أبو الحسين القشيري النيسابوري ، أحد الأئمة من حفاظ الحديث، وهو صاحب المسند الصحيح. رحل إلى العراق، والحجاز والشام، سمع من يحيى بن يحيى النيسابوري، وقتيبة بن سعيد، وإسحاق بن راهويه وغيرهم، توفي الإمام مسلم بن الحجاج عشية يوم الأحد ودفن يوم الاثنين لخمس بقين من رجب سنة إحدى وستين ومائتين، ينظر: تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (١٣/ ١٠١- ١٠٤).

(٥) حذيفة بن اليمان بن جابر بن عمرو العبسي حليف بني عبد الأشهل من الأنصار، ومن كبار الصحابة له ولأبيه صحبة من السابقين الأولين، وكان حذيفة قد شهد أحداً وما بعدها، وبها استشهد أبوه، وهو الذي أشار على عثمان بنسخ المصاحف وجمع الناس على مصحف واحد، وتحريق ما سواه، روى عن النبي – صلى الله عليه وسلم – الكثير من الاحاديث، وكان يعرف بكاتم سر النبي صلى الله عليه وسلم، تولى بعض أمور الكوفة، وولاه عمر المدائن، وبقي بها إلى أن سنة (ت: ٣٦ هـ). ينظر: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية: لمحمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف (ت: ١٣٦٠هـ)، علق عليه: عبد المجيد خيالي، الناشر: دار الكتب العلمية، لبنان، ط: ١، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م،: (١٠١/٢).

(٦) مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام، كانت مدينة جليلة في زمن داود، عليه السلام، والآن يجتمع بها حجيج الشام ومصر من جاء بطريق البحر، وهي القرية التي ذكرها الله تعالى حاضرة البحر، ينظر: آثار البلاد وأخبار العباد: لزكريا بن محمد بن محمود القزويني (ت: ٦٨٢هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، (د، ط)، (د، ت)، (٥٣/١).

(٧) وهي مدينة مشهورة من مدن اليمن كانت ردئة لا ماء بها ولا مرعى، وسميت بذاك نسبة إلى عدن بن سنان ابن إبراهيم، عليه السلام، وكان أول من نزل وعاش بها. ينظر: معجم البلدان: لشهاب الدين أبو عبد الله

عن حوضه» قيل: يا رسول الله وتعرفنا؟ قال: «نعم تردون علي غرا محجلين من آثار[٢][٣] الوضوء سمي[٤] لكم ليست لغيركم))[٥].

وأخرج أحمد[٦] والبزار[٧] عن أبي الدرداء[٨] رفعه ((أنا أول من يؤذن له بالسجود يوم القيامة، وأنا أول من يرفع رأسه، فأنظر إلى بين يدي، فأعرف أمتي من بين الأمم، ومن خلفي

ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م، (٨٩/٤).

(١) في"ج" الغربية.

(٢) في "ب" أثر.

(٣) في"ج" أثر.

(٤) في"ج" سيما.

(٥) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، كتاب: الطهارة، باب: استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء رقم الحديث: (٨٤)،(٢١٧/١).

(٦) الإمام أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس أبو عبدالله ، كان الإمام خرجت أمه من مرو وهي حامل به، فولدته في بغداد، وحمل إلى بغداد وهو رضيع، فكبر الإمام يوماً بعد يوم حتى صار إمام المحدثين، صنف كتابه المسند، وجمع فيه من الحديث الكثيرة، حتى قيل: إنه كان يحفظ ألف ألف حديث، وكان من أصحاب الإمام الشافعي – رضي الله تعالى عنهما – وخواصه، ولم يزل مصاحبه إلى أن ارتحل الشافعي إلى مصر، وقال في حقه: خرجت من بغداد وما خلفت بها أتقى ولا أفقه من ابن حنبل (ت: ٢٤١ه) ببغداد. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، تح: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت، (د، ط)، ١٩٠٠م، (٦٣/١- ٦٤).

(٧) أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار البصري، كان أحد حفاظ الدنيا رأسا فيه، حكي أنه لم يكن بعد علي بن المديني، أعلم بالحديث منه، اجتمع عليه حفاظ أهل بغداد، فتبركوا من يديه، وكتبوا عنه، وبقي بمكة أشهرا فولي الحسبة فيها ، ثم خرج ومات بالرملة سنة، (ت: ٢٩٢هـ). ينظر: طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها: لإبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (ت: ٣٦٩هـ)، المحقق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٢ – ١٩٩٢م، (٣٨٦/٣).

(٨) عويمر بن ثعلبة بن عامر بن زيد بن قيس بن أمية ابن مالك بن عامر بن عدي بن كعب بن الحارث بن الخزرج أبو الدرداء الخزرجي الأنصاري من أفاضل الصحابة روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أحاديث ، كان سيدنا عمر ممن ولاه القضاء في دمشق فكان والياً فيها، (ت: ٣٢ه). ينظر: تاريخ دمشق: أبو القاسم

مثل ذلك، وعن يميني مثل ذلك، وعن شمالي مثل ذلك» فقال رجل كيف تعرف أمتك يا رسول الله بين الأمم فيما بين نوح إلى أمتك؟ قال: «هم غر محجلون من أثر الوضوء، ليس أحد كذلك غيرهم))[١] انتهى.

ولما رواه الشيخان عن ابي هريرة مرفوعاً: ((أن امتي يأتون))[٢]، وفي رواية: ((يدعون غرا محجلين من آثار الوضوء، فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل))[٣]، وقوله يأتون يوم القيامة أي إلى موقف[٤] الحساب أي الميزان أو الصراط أو الحوض أو غير ذلك[٥][١]،

علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، تح: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م، (٩٣/٤٧-٩٦).

(١) مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تح: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط: ١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م، كتاب: تتمة مسند الانصار، باب: حديث أبي الدرداء، رقم الحديث: (٢١٧٣٧)، (٣٦/ ٦٥-٦٦)، ومسند البزار المنشور باسم البحر الزخار: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت: ٢٩٢هـ)، تح: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)، وآخرون، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، ط: ١، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م)، باب: حديث أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم ، رقم الحديث: (٤١٣٢)، (٦٨/١٠)، والحديث قال عنه الهيثمي: ضعيف. ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: لإبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)، تح: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م، (٢٢٥/١).

(٢) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، كتاب: الطهارة، باب: استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء ، رقم الحديث: (٢٤٦)،(٢١٦/١).

(٣) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري: لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط: ١، ١٤٢٢هـ، كتاب: الوضوء، باب: فضل الوضوء والغر المحجلون من آثار الوضوء ، رقم الحديث: (١٣٦)،(٣٩/١).

(٤) في الأصل " الموقف " وما أثبته من "ب" و "ج" .

(٥) " عبارة" أي الميزان او الصراط او الحوض او غير ذلك ، وقوله غُراً بالضم والتشديد جمع اغرة". لم ترد في ج.

وقوله غُراً بالضم والتشديد جمع[اغر][٢] ذي غرة، والغرة بالضم بياض في جبهة الفرس فوق الدرهم شبه به ما يكون لهم من النور في الآخرة[٣]، وقوله محجلين بصيغة اسم المفعول من التحجيل وهو بياض في قوائم الفرس، أو في ثلاث منها أو في غيره قل أو كثر بعد ما يجاوز الأرساغ[٤]، ولا يجاوز الركبتين، وأصله من الحجل بكسر الحاء وسكون الجيم الخلخال[٥].

وتمسك بعضهم بظاهر هذا الحديث على أن الوضوء خاص بهذه الأمة، ولا دلالة فيه على ذلك إذ يجوز أن يكون الغرة والتحجيل من خصائص هذه الأمة تكريما لها مع كون الوضوء مشتركا بينها وبين غيرها بدليل ما رواه البخاري[٦] في قصة سارة فقامت تتوضأ[٧]،

---

(١) فيض القدير شرح الجامع الصغير: لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ)، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى – مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦ هـ ،(٢/ ٤٣٠).

(٢) في" الاصل" اغرة، وما اثبته من ب.

(٣) فيض القدير، (٢/ ٤٣٠).

(٤) وهو موصل الكف في الذراع، والقدم في الساق. معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، ت: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.، (٣٩١/٢).

(٥) فيض القدير، (٢/ ١٨٤).

(٦) مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ المغيرة أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الجعفي البخاري صاحب الجامع الصحيح والتاريخ وغيرهما من التصانيف، رحل فِي طلب العلم إلى أكثر محدثي الأمصار منهم مكي بْن إِبْرَاهِيمَ البلخي، وعبدان بْن عُثْمَانَ المروزي، وكان يقرأ فِي كل ركعة عشرين آية وكذلك إلى أن يختم القرآن، وكان يقرأ فِي السحر ما بين النصف إلى الثلث من القرآن فيختم عند السحر فِي كل ثلاث ليال، وكان يختم بالنهار كل يوم ختمة، وتكون له ختمه عند الإفطار كل ليلة، وكان يقول أن عند كل ختم دعوة مستجابة، وتوفي ليلة السبت عند صلاة العشاء ليلة الفطر ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر يوم السبت غرة شوال سنة ست وخمسين ومائتين عاش اثنتين وستين سنة إلا ثلاثة عشر يوما. ينظر: طبقات الحنابلة: أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد (ت: ٥٢٦هـ)، تح: محمد حامد الفقي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، (٢٧١/١- ٢٧٨).

(٧) صحيح البخاري ، كتاب: الإكراه ، باب: إذا استكرهت المرأة على الزنا فلا حد عليها ، رقم الحديث: (٦٩٥٠)،(٩/ ٢١).

وقصة جريج الراهب[١] قام فتوضأ[٢]، وأما خبر هذا وضوئي ووضوء الأنبياء من قبلي فضعيف مع احتمال أنه من خصائص الأنبياء دون أممهم كذا في شرح الجامع الصغير للمناوي[٣]، ولم يبين معنى الغرة، والتحجيل[٤]: شرعا وهو غسل ما زاد على فرض الوجه من مقدم الرأس والأذن في الغرة، وغسل ما زاد عن فرض اليدين والرجلين في التحجيل، وغايته في اليدين إلى العضدين وفي الرجلين إلى الركبتين، وقوله فمن استطاع منكم أن يطيل غرته: أي وتحجيله على نمط سرابيل تقيكم الحر، واقتصر[٥] على الغرة لشمولها للتحجيل على ما عليه كثير، أو لأن محلها أشرف الأعضاء، وأول ما يقع عليه النظر[٦]، قال المناوي[٧]: وزعم أنه كنى بالغرة عن التحجيل لعدم إمكان غسل زيادة في الوجه مردود باستلزامه قلب اللغة وما نفاه ممنوع بإمكان غسله إلى صفحة العنق ومقدم الرأس[٨]، ونقل

---

(١) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، كانت له كنيتان أبو الوليد، وأبو خالد، سمع من عطاء، والزهري، ومحمد بن المنكدر، وعمرو بن دينار، وغيرهم كان معروفاً بعبادته في صومعته، (ت: ١٥٠ه). ينظر: الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد: أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي (ت: ٣٩٨هـ)، ت: عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ط: ١، ١٤٠٧ هـ، (٤٧٩/٢-٤٨٠).

(٢) صحيح البخاري، كتاب: المظالم والغصب ، باب: إذا هدم حائطاً فلبن مثله، رقم الحديث: (٢٤٨٢)، (٣/ ١٣٧).

(٣) فيض القدير شرح الجامع الصغير: لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي (ت : ١٠٣١هـ)، الناشر : دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ط، ١، ١٤١٥ ه – ١٩٩٤ م، (٢٣٢/٢).

(٤) كلمة " التحجيل" لم ترد في ب.

(٥) في"ج" أو اقتصر.

(٦) فيض القدير، (٢/ ٤٣٠).

(٧) لمحمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين ابن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، زين الدين: الدين: من كبار العلماء بالدين والفنون. انزوى للبحث والتصنيف، وكان قليل الطعام كثير السهر، فمرض وضعفت أطرافه، فجعل ولده تاج الدين محمد يستملي منه تآليفه، له نحو ثمانين مصنفا، منها الكبير والصغير والتام والناقص، عاش في القاهرة، (ت:١٠٣١ هـ). ينظر: الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، ط: ١٥ – أيار / مايو ٢٠٠٢ م، (٢٠٤/٦).

(٨) فيض القدير شرح الجامع الصغير، (٢/ ٥٤٦).

الرافعي[١] عن بعضهم أن الغرة تطلق على الغرة والتحجيل معاً متوقف على ثبوته وأنى به[٢]. انتهى.

المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم

١- آثار البلاد وأخبار العباد: لزكريا بن محمد بن محمود القزويني (ت: ٦٨٢هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، (د، ط)، (د، ت.

٢- أسد الغابة في معرفة الصحابة: لإبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، تح: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، ط: ١، سنة النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م.

٣- الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، ط: ١٥ - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

٤- تاريخ بغداد وذيوله: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط:١، ١٤١٧ ه.

---

(١) عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسن القزويني الإمام الجليل أبو القاسم الرافعي، صاحب الشرح الكبير المسمى: الفتح العزيز في شرح الوجيز والشرح الصغير والمحرر وشرح مسند الشافعي والتذنيب والأمالي، وغيرها، (ت: في ذي القعدة سنة ٦٢٣ هـ). ينظر: طبقات الشافعية الكبرى: لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ)، تح: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط: ٢، ١٤١٣هـ، (٢٨١/١-٢٨٤).

(٢) ينظر: فتح العزيز بشرح الوجيز = الشرح الكبير [وهو شرح لكتاب الوجيز في الفقه الشافعي لأبي حامد حامد الغزالي (ت: ٥٠٥ هـ) ، لعبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني (ت: ٦٢٣هـ)، الناشر: دار الفكر،(٣٤٨/١).

٥- تاريخ دمشق: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، تح: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

٦- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري: لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم : محمد فؤاد عبد الباقي)، ط: ١، ١٤٢٢هـ.

٧- الخصائص الكبرى: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت ، (د، ط)، (د، ت).

٨- دلائل النبوة: لإبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، حققه: الدكتور محمد رواس قلعه جي، عبد البر عباس، الناشر: دار النفائس، بيروت، ط: ٢، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٩- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية: لمحمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف (ت: ١٣٦٠هـ)، علق عليه: عبد المجيد خيالي، الناشر: دار الكتب العلمية، لبنان، ط: ١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

١٠- طبقات الشافعية الكبرى: لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت:٧٧١هـ)، تح: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط: ٢، ١٤١٣هـ.

١١- فتح العزيز بشرح الوجيز = الشرح الكبير [وهو شرح لكتاب الوجيز في الفقه الشافعي لأبي حامد الغزالي (ت: ٥٠٥ هـ) ، لعبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني (ت: ٦٢٣هـ)، الناشر: دار الفكر،(د، ط)، (د، ت).

١٢- فيض القدير شرح الجامع الصغير: لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ)، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى – مصر، ط: ١، ١٣٥٦ هـ .

١٣- فيض القدير شرح الجامع الصغير: لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي (ت : ١٠٣١هـ)، الناشر : دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ط، ١، ١٤١٥ ه – ١٩٩٤ م.

١٤- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: لإبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)، تح: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.

١٥- مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تح: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط: ١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.

١٦- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت: ٢٩٢هـ)، تح: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)، وآخرون، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، ط: ١، (بدأت ١٩٨٨م.

١٧- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، (د، ط)، (د، ت)،

١٨- معجم البلدان: لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م.

١٩- معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٢٠- الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد: أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي (ت: ٣٩٨هـ)، تح: عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ط: ١، ١٤٠٧ هـ.

٢١- سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨م.

References

Holy Quran

1-Al-Khasais al-Kubra: by Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, (n, t), (n, t).

2- Al-Musnad Al-Sahih Al-Mukhtasar with the transmission of the just from the just to the Messenger of God, may God bless him and grant him peace: Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri Al-Naysaburi (d. 261 AH), edited by: Muhammad Fuad Abdul-Baqi, publisher: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut, (n, t), (n, t),

3- Evidence of Prophethood: by Abu Naim Ahmad bin Abdullah bin Ahmad bin Ishaq bin Musa bin Mahran al-Isfahani (d. 430 AH), edited by: Dr. Muhammad Rawas Qala'ji, Abdul Barr Abbas, publisher: Dar al-Nafa'is, Beirut, 2nd edition, 1406 AH - 1986 AD.

4- Fath Al-Aziz bi Sharh Al-Wajeez = Al-Sharh Al-Kabeer [It is an explanation of the book Al-Wajeez in Shafi'i jurisprudence by Abu Hamid Al-Ghazali (d. 505 AH), by Abdul Karim bin Muhammad Al-Rafe'i Al-Qazwini (d. 623 AH), publisher: Dar Al-Fikr, (n.d.), (n.d.).

5- Fayd Al-Qadir, explanation of Al-Jami' Al-Sagheer: by Zain Al-Din Muhammad, known as Abdul Raouf bin Taj Al-Arifeen bin Ali bin Zain Al-Abidin Al-Haddadi then Al-Manawi Al-Qahiri (d. 1031 AH), publisher: Al-Maktaba Al-Tijariyyah Al-Kubra - Egypt, 1st edition, 1356 AH.

6- Fayd Al-Qadir, explanation of Al-Jami' Al-Sagheer: by Zain Al-Din Muhammad, known as Abdul Raouf bin Taj Al-Arifeen bin Ali Al-Manawi (d. 1031 AH), publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah Beirut - Lebanon, 1st edition, 1415 AH - 1994 AD.
7- Guidance and Guidance in Knowing the People of Trust and Righteousness: Ahmad bin Muhammad bin Al Hussein bin Al Hassan, Abu Nasr Al Bukhari Al Kalabadhi (d. 398 AH), Translated by: Abdullah Al Laithi, Publisher: Dar Al Ma'rifah - Beirut, 1st ed., 1407 AH.
8- History of Damascus: Abu al-Qasim Ali ibn al-Hasan ibn Hibat Allah known as Ibn Asakir (d. 571 AH), edited by: Amr ibn Gharamah al-Amrawi, publisher: Dar al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, year of publication: 1415 AH - 1995 AD.
9- Majma' al-Zawa'id wa Manba' al-Fawa'id: by Abu al-Hasan Nur al-Din Ali ibn Abi Bakr ibn Sulayman al-Haythami (d. 807 AH), edited by: Hussam al-Din al-Qudsi, publisher: Maktabat al-Qudsi, Cairo, year of publication: 1414 AH, 1994 AD.
10- Mu'jam Al-Buldan: by Shihab Al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah Al-Rumi Al-Hamawi (d. 626 AH), publisher: Dar Sadir, Beirut, 2nd edition, 1995 AD.
11- Mu'jam Maqayis Al-Lughah: Ahmad bin Faris bin Zakariya Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (d. 395 AH), Translated by: Abdul Salam Muhammad Harun, Publisher: Dar Al Fikr, Year of Publication: 1399 AH - 1979 AD.
12- Musnad Al-Bazzar published under the name Al-Bahr Al-Zakhar: Abu Bakr Ahmad bin Amr bin Abdul Khaliq bin Khallad bin Ubaid Allah Al-Atki known as Al-Bazzar (d. 292 AH), edited by: Mahfouz Al-Rahman Zain Allah, (edited parts 1 to 9), and others, publisher: Maktabat Al-Ulum Wal-Hikam - Medina, 1st edition, (started 1988 AD.
13- Musnad of Imam Ahmad ibn Hanbal: Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal ibn Hilal ibn Asad al-Shaybani (d. 241 AH), edited by: Shu'ayb al-Arna'ut - Adel Murshid, and others, supervised by: Dr. Abdullah ibn Abdul Mohsen al-Turki, publisher: Al-Risala Foundation, 1st edition, 1421 AH - 2001 AD.
14- The comprehensive, authentic, concise collection of the affairs, traditions and days of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace = Sahih al-Bukhari: by Muhammad ibn Ismail Abu Abdullah al-Bukhari al-Ja'fi, edited by: Muhammad Zuhair ibn Nasir al-Nasir, publisher: Dar Tawq al-Najah

(photocopied from al-Sultaniyah with the addition of numbering: Muhammad Fuad Abd al-Baqi), 1st edition, 1422 AH.

15- The Great Classes of the Shafi'is: by Taj al-Din Abdul Wahhab bin Taqi al-Din al-Subki (d. 771 AH), edited by: Dr. Mahmoud Muhammad al-Tanahi Dr. Abdul Fattah Muhammad al-Halu, publisher: Hijr for Printing, Publishing and Distribution, 2nd edition, 1413 AH.

16- The History of Baghdad and its Appendices: by Abu Bakr Ahmad bin Ali bin Thabit bin Ahmad bin Mahdi al-Khatib al-Baghdadi (d. 463 AH), Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, Study and Investigation: Mustafa Abdul Qadir Atta, Ed.: 1, 1417 AH.

17- The Land's Monuments and the News of the Servants: by Zakariya bin Muhammad bin Mahmoud al-Qazwini (d. 682 AH), Publisher: Dar Sadir - Beirut, (n.d.), (n.d.).

18- The Lion of the Jungle in Knowing the Companions: by Abu al-Hasan Ali bin Abi al-Karm Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim bin Abdul Wahid al-Shaibani al-Jazari, Izz al-Din Ibn al-Athir (d. 630 AH), Ed.: Ali Muhammad Mu'awwad - Adel Ahmad Abdul Mawjoud, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Ed.: 1, Year of Publication: 1415 AH - 1994 AD.

19- The Notables: Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, al-Zarkali al-Dimashqi (d. 1396 AH), Publisher: Dar al-Ilm lil-Malayin, Ed.: 15 - May 2002 AD.

20- The Tree of the Fragrant Light in the Classes of the Malikis: by Muhammad bin Muhammad bin Omar bin Ali bin Salem Makhlouf (d. 1360 AH), commented on by: Abdul Majeed Khayali, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Lebanon, 1st edition, 1424 AH - 2003 AD.